رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير أضواء البيان)247(- ربع يس)451(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

قوله تعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير الخشية شدة الخوف كما قال تعالى الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وبين تعالى محل تلك الخشية - 00:00:27

في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء لانهم يعرفون حق الله تعالى ويراقبونه وقد بين تعالى حقيقة خشية الله في قوله وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما فيخرج منه الماء - 00:00:50

وان منها يهبط من خشية الله وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فالذين يخشون ربهم بالغيب هم الذين يعرفون حق الله عليهم ومراقبته اياهم في السر والعلن - 00:01:15

ويعلمون انه مطلع عليهم مهما تخفوا وتستروا وهم دائما منيبون الى الله كما في قوله هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب وهذه اعلى درجات السلوك مع الله تعالى - 00:01:41

كما بين انها منزلة العلماء وقد عاب تعالى اولئك الذين يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله ويخشون الناس ولا يخشون الله فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين وافراد الله بالخشية - 00:02:07

هي منزلة الانبياء كما في قوله تعالى الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا قال الشيخ رحمه الله تعالى والعرب تمدح من يكون في خلوته - 00:02:33

كما يكون في مشهده مع الناس ومنه قول مسلم ابن الوليد يتجنب الهفوات في خلواته عفوا السريرة غيبه كالمشهد والواقع ان هذه الصفة وهي خشية الله بالغيب والايمان بالغيب اساس عمل المسلم كله ومعاملاته - 00:02:58

لانه بايمانه بالغيب سيعمل كل خير طمعا في ثواب الله كما في مستهل المصحف الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الاية وبمخافة الله بالغيب - 00:03:29

فيتجنب كل سوء فيسلم ويتحصل له ما قال الله تعالى مغفرة واجر عظيم. مغفرة من ذنوبه واجر عظيم على اعماله رزقنا الله خشيته في السر والعلن وليعلم ان المراد بالغيب انما هو من جانب العبد - 00:03:54

كما في الحديث عن الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا الاحساس هو اقوى عامل على اكتساب خشية الله سبحانه قوله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به - 00:04:20

انه عليم بذات الصدور فيه دلالة على ان السر والجهر عند الله وفي علم الله على حد سواء لانه عليم بذات الصدور يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ومثله قوله تعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به - 00:04:40

وقوله وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وتقدم للشيخ عند كل من الايتين بيان هذه الاية وقد تقدم قول الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله - 00:05:08

وقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه وتقدم في سورة التحريم قبل هذه السورة مباشرة قوله تعالى واذ اسر

النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره الله عليه الاية - 00:05:28
وفيه بيان عملي مشاهد لان الله تعالى يعلم السر واخفى ولذا قال تعالى هنا الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير كما قال في سورة التحريم قالت من انبأك هذا - 00:05:54
قال نبأني العليم الخبير وقال القرطبي نقلا عن ابي اسحاق الاصفرايني من اسماء صفات الذات ما هو للعلم منها العليم ومعناه تفهيم جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص بان يعلم ما يكون قبل ان يكون - 00:06:15
ومنها الحكيم ويختص بانه يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد ويختص بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه ان لا يغيب عنه شيء ومنها الحافظ ويختص بانه لا ينسى ومنها المحصي ويختص بانه لا تشغله الكثرة عن العلم - 00:06:45
مثل ضوء النهار واشتداد الريح وتساقط الاوراق فيعلم عند ذلك اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف لا يعلم وهو الذي يخلق وقد قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - 00:07:18
ومن في قوله تعالى الا يعلم من خلق اجازوا فيها ان تكون فاعل يعلم وهو الله تعالى اي ان الذي خلق يعلم ما خلق ومنهما في الصدور واجازوا ان تكون مفعولا - 00:07:40
والفاعل ضمير مستتر في الفعل يعلم ذكرهما القرطبي وابو حيان وهو واضح ومحتمل ولكن الذي تشهد له النصوص انها مفعول به كما في قوله انه بكل شيء عليم يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - 00:08:02
وقوله والله خلقكم وما تعملون ومن اعمالهم ما يسرون وما يظهرون والعلم عند الله تعالى ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما قد سبق ولنا بعده ان شاء الله لقاء اخر - 00:08:28
حتى نلقاكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:49